Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولعل هذا يكفي في هذا الصدد ، وهو على أية حال رأى قابل للنقاش ، أما الاستغراق في هـذا البحث عن الرموز العربية لا أظنه مهمة هذا الكتاب ، ولعلها مهمة باحثينا والدارسـين ليغوصـوا في بحور الأدب والفن العربي فيفوز بعضهم ببعض اللآلىء الـرمزية ، ولعلي أقول ان مهمتهم ستكون شاقة عند الابحـار في ميـاه العرب القـدامى ، واما كلمـا اقتربوا من شـواطىء الحداثة فالمهمة أقل صعوبة وربما وجد بعض الصيد ، ذلك باستثناء مصر القديمة حسب الرأى الذى سبق لى أن أبديته ٠

أما لو عدنا للرمزية فاننا نجـدها قد فتحت أمام الأدب بشكل عام والشعر بشكل خاص أبـوابا جـديدة للتعبير بعد أن كادت تغلق عليها المسالك ، وذلك بايجاد آفاق واسعة للتعبير وخلق صور لم تكن تخطر على بال كاتب أو فنان ، اذ خرج التعبير عن ذاته وعن مفردات التعبير الواقعى أو الرومانسى الى آفاق غير واقعية ، أو وراء الـواقع وربطه بأشـياء خارج نفس الفنـان ٠ والرمزيون هم الذين حرروا الشاعر والكاتب من القيود الجامدة للنظم أو التعبير الفنى التقليدى ، وأعطـوه ألوانا جديدة ، كالشعر المرسل والكلمة المنطلقة ـ وربما غير المنطقية التركيب والترتيب ، وان كان لها دورها في النسق العام للعمل الفنى ٠ والرمزيون أيضا أضافوا ألوانا مشرقة وصورا زاهية وأصـواتا طليقة وأنغاما